آل أبي ريشة وموقفهم من السيطرة العثمانية على العراق خلال القرن السادس عشر

أ . م . د . صباح مهدي ويس الباحث : أحمد رخت مدب

جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

يدرس هذا البحث إحدى الامارات العربية شبه المستقرة بين العراق وبلاد الشام والتي أقامت مضاربها في مدينة عانه خلال القرن السادس عشر , والتي استطاعت من تكوين إمارة قوية وساهمت في مساعدة الدولة العثمانية في طرد الصفويين من العراق وشاركت في الحملات العثمانية على البصرة واستطاعت تقوية اقتصادها من خلال فرض الضرائب المارة عبر اراضيها حيث كانت تسيطر امارتهم على الطريق الرابط بين الخليج العربي وبلاد الشام .

Abstract

This research studies the one Arab Emirates semi-stable between Iraq and Bilad Al-Sham, which has set up Amadarabha in pubic during the sixteenth century, specifically in the city of pubic, which was able to form a strong emirate and contributed to the help of the Ottoman Empire in the expulsion of the Safavids from Iraq and participated in the Ottoman campaigns in Basra and was able of strengthening its economy by imposing taxes pedestrians across its territory where it controlled Amarthm on the road link between the Arab Gulf and Bilad Al-Sham.

المقدمة

يتطرق هذا البحث الى دراسة الجانب السياسي لإحدى القبائل العربية البدوية التي تقيم في غرب العراق وبالتحديد في مدينة عانه وتمتد مضاربها الى داخل بلاد الشام, والسبب في اختيار الموضوع هو لتوضيح دور امارة أبي ريشة في موقفها من الاحداث السياسية في العراق .

يدرس هذا البحث دور إمارة أبي ريشة وموقفها من السيطرة العثمانية على العراق, إذ تناول أصل الإمارة وأهم مضاربهم الرئيسة ومناطق نفوذهم , كما تناول البحث سيطرة العثمانيين على العراق وما رافقه من تصاعد في دور القبائل العربية السياسي إذ قُدّر لإمارة آل أبي ريشة ان تسيطر على مناطق غرب العراق والاعتراف بها من قبل العثمانيين والسيطرة على أهم الطرق الرئيسة الرابطة بين الخليج العربي وبلاد الشام .

اعتمدت الدراسة على مصادر أصلية معاصرة كما انها لم تهمل المصادر الحديثة وهي مدونه في الهوامش , والغاية المرجوة من هذه الدراسة أن نكون قد سلطنا الضوء على دور الامارة السياسي في العراق خلال القرن السادس عشر وندعو من الله أن نكون قد وفقنا في تسليط الضوء على تاريخ هذه الإمارة وبيان جزء من تاريخها الطويل في العراق كونه لم يحظى باهتمام الباحثين ومن الله التوفيق ..

المحور الأول : أصل آل أبي ريشة ومضاربهم الرئيسية

ينتسب آل أبي ريشة الى فضل بن ربيعة [١] الذي ترجع اصوله إلى طَيّ من كيلان من قحطان[٢], وهي إحدى القبائل العربية شبه المستقرة التي تقيم بين أطراف الشام والعراق , أما اسم أبي ريشة أو أبي الريش فهو لقب لصق بهم في القرن السادس عشر الميلادي إحياء لذكرى جدهم شرف الدين عيسى بن مهنا [٣] أمير آل فضل الذي قلدهُ السلطان المملوكي المنصور قلاوون [٤] ريشة من ذهب وضعها في مقدمة عمامته لشجاعته وبلائه في معركة حمص (١٢٨١م/٦٨٠هـ)[٥] والتي كان لآل فضل الدور الكبير في حسم المعركة لصالح المماليك ضد المغول[٦], وأخذ لقب الريشة يطغى على إمارة آل فضل في القرن السادس عشر الميلادي باسم جديد وهو إمارة أبي ريشة.[٧]

يمثل تاريخ إمارة أبي ريشة إبان القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين الطور الاخير من أطوار إمارة آل فضل الطائية التي يرق تأسيسها الى مطلع القرن السابع الهجري ,ويتزامن ظهور إمارة أبي ريشة مع حقبة السيطرة العثمانية على العراق.[٨]

أن آل أبي ريشة هم أحفاد الحياريين وأطلق عليهم المؤرخون آل أبي ريشة الحياريين الذين يعودون الى آل فضل بن ربيعة حيث وصفهم المؤرخ حيدر الشهابي في أحداث سنة (١٦٢٥م/١٠٣٥هـ) بأمراء أبي ريشة الحياريين نسبة الى جدهم الأمير حيار بن مهنا [٩] , وأثبت المؤرخ عباس العزاوي المتعمق بدراسة العشائر بنسب أبي ريشة إلى آل فضل حينما ذكر عن آل فضل فقال : ومنهم تفرع آل مهنا وآل عيسى وآل حيار وهؤلاء عرفوا مؤخراً بآل أبي ريشة الذين استقرت فيهم الامارة في العهد العثماني . [١٠]

ان مضارب إمارة أبي ريشة في القرن السادس عشر أخذت تتجه نحو العراق واتخذت مدينة عانه مركزاً لها , ليصبح نفوذها ممتدا من العراق الى بلاد الشام إبتداء من الفلوجة جنوباً الى الرقة في بلاد الشام شمالاً [١١] , وسيطرت على مناطق واسعة وأقامت على جانبي نهر الفرات وأطلق على المناطق الواقعة على الضفة اليمنى من نهر الفرات بالمناطق الشامية لانفتاحها على بلاد الشام والمناطق الواقعة على الجهة اليسرى من نهر الفرات بالمناطق الجزيرة لانفتاحها على مناطق الجزيرة الفراتية في العراق . [١٢]

وأُطلق على المناطق التي تسيطر عليها إمارة أبي ريشة بالبادية أو بلاد العرب الصحراوية , ورغم تسميتها بالصحراوية إلا انها كانت آهلة بالسكان وتشتهر بغناها الاقتصادي , واتفق اغلب الرحالة الذين مروا بمناطق آل أبي ريشة بانها مناطق زراعية وتشتهر بالمحاصيل الزراعية اذ وصفها الرحالة الايطالي بالي (Gasparo Balbi) عندما زار مدنهم سنة (١٥٧٠م/٩٧٨هـ) بأنها مدينة زراعية وتشتهر بغناها الاقتصادي ويكثر فيها أشجار الليمون والبرتغال وتخضع لأُمراء العرب من آل أبي ريشة . [١٣]

المحور الثاني : السيطرة العثمانية على العراق :-

كان العراق خلال القرن السادس عشر خاضعاً للسيطرة الصفوية التي أحكمت قبضتها على بغداد سنة (١٥٠٨م/٩١٤هـ) بعد طرد آلاق قوينلو , واتجهت أنظار الدولة العثمانية الى العراق بعد التوسع الصفوي في شمال العراق وتهديدها حدود الدولة العثمانية ,

واستطاع السلطان سليم الاول (١٥١٢-١٥٢٠م/٩١٧-٩٢٦هـ) من رسم سياسة للسيطرة على العراق وإبعاد الصفويين عن حدودها [١٤] , واتخذ عدة إجراءات لعزل الشاه اسماعيل الصفوي دولياً ومنعه إقامة أي تحالفات ضد الدولة العثمانية وحذر الدولة المملوكية من مناصرة الدولة الصفوية .[١٥]

وقد استطاعت الدولة العثمانيةالانتصارعلى الدولة الصفوية في معركة جالديران (١٥١٤م/٩٢٠هـ) [١٦] التي شكلت منعطفاً في السيطرة العثمانية على شمال العراق حيث أصبح الطريق الى مناطق العراق مفتوحاً واستطاعت من السيطرة على غرب العراق سنة (١٥١٨م/٩٢٣هـ) لتصبح مناطق غرب العراق قواعد عسكرية للسيطرة على بغداد . [١٧]

تأخرت الحملة العثمانية على بغداد الى سنة (١٥٣٣م/٩٣٩هـ) حيث أوعز السلطان العثماني سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م/٩٢٦-٩٧٣هـ) الى الوزير ابراهيم باشا بتجهيز حملة للتوجه نحو بغداد ومنحه صلاحيات واسعة وانطلقت الحملة من اسطنبول في سنة (١٥٣٣م/٩٣٩هـ) نحو ديار بكر ثم دخلت تبريز في (آب ١٥٣٤/محرم ٩٤١هـ) ومن هناك انطلقت الحملة العثمانية نحو العراق عن طريق خانقين بعد التحاق السلطان سليمان القانوني بالوزير ابراهيم باشا ودخل السلطان سليمان القانوني بغداد في (٣٠تشرين الثاني١٥٣٤م/٢٤جمادى الاولى٩٤١هـ) .[١٨]

المحور الثالث: موقف إمارة أبي ريشة من السيطرة العثمانية على العراق

أثناء السيطرة العثمانية على مدن العراق كانت إمارة أبي ريشة من المؤيدين لها وساعدتهم في طرد الحاميات الصفوية من المدن الفراتية وذلك لما كان لآل أبي ريشة من عداء بينهم وبينالصفويين بسبب الاختلاف المذهبي بين الطرفين, ونتيجة لهذا الموقف فقد كافأتهم الدولة العثمانية ومنحتهم الاقطاعات وأعفتهم من الضرائب.[١٩]

وعند سيطرة العثمانيين على العراق في القرن السادس عشر الميلادي لم يحكموا سيطرتهم على مناطق البادية الشامية بل أصبحت تحت سيطرة آل أبي ريشة التي اعترفت الدولة العثمانية بقوتهاومنحتها حكم المناطق الغربية من العراق بصفة رسمية[٢٠] , واضطر العثمانيون مرغمين بالاعتراف بسلطتهم في أعالي الفرات ومنحوا امراءها ألقاباً تشريفية مثل (

أمير العرب) و (ملك العرب) وهذا ما يدل على قوة الامارة ومكانتها لدى الدولة العثمانية التي منحتهم حكم مدينة عانه .[٢١]

ان هذه السياسة لم تكن ترغب بها الدولة العثمانية إلا انها كانت مرغمة على القيام بها من أجل إضفاء صفة رسمية للسيطرة على تلك المناطق والافادة من أفراد الامارة كقوة عشائرية مساندة للدولة العثمانية في وقت الازمات في مناطق غرب العراق , وحماية الطرق التجارية المارة عبر أراضيها [٢٢] , واتبعت الدولة العثمانية ادارة مركزية في المناطق التي سيطرت عليها وقسمتها الى وحدات إدارية متعددة وأطلقت على الوحدات التي اوكلت للعشائر اسم (أوجاقلق) [٢٣] للإستفادة من العشائر في السيطرة على ألويتهم بأسم الدولة العثمانية , ويتم تعيين الأمير بعد أخذ عدة شروط منها:

الحفاظ على الامن في مناطقه والحفاظ على ممتلكات السكان وحماية الطرق التجارية الماره عبر أراضيه . [٢٤]

قدمت إمارة أبي ريشة مساعدات كبيرة للدولة العثمانية خلال القرن السادس عشر حيث ساهمت الامارة في المشاركة في إحدى حملات الدولة العثمانية في اوربا سنة (١٥٤٥م/٩٥١هـ) بعد طلب الدولة العثمانية من الامير أحمد بن سليمان أمير آل أبي ريشة بالمساعدة في نقل البارود من بغداد الى حلب لتجهيز الحملة المتوجهة الى اوربا [٢٥] , ورغم الخدمات التي قامت بها الامارة إلا ان العثمانيين حاولوا تحجيم دور الامارة خوفاً من بسط سيطرتها على أجزاء واسعة من مدن العراق الغربية , فقامت بتضييق الخناق على امراء أبي ريشة فوجهت أوامرها لوالي بغداد علي باشا سنة (١٥٥٢م/٩٥٩هـ) بالإبلاغ عن الأمير أحمد بن سليمان في حالة لجوئه الى بغداد والقبض عليه في حال تواجده في بغداد [٢٦] , وكذلك أمرت زعماء العشائر القاطنين على أطراف بغداد بضرورة القبض على الأمير أحمد بن سليمان في حال تواجده في مناطقهم [٢٧] , بهذه الاجراءات التي فرضتها الدولة العثمانية على إمارة أبي ريشة وتحجيم تحركها جعلت الامير أحمد بن سليمان يطلب العفو من الدولة العثمانية والدخول في طاعتها والقيام بالأعمال الموكلة اليه . [٢٨]

المحور الرابع : **موقف إمارة أبي ريشة من الانتفاضات العشائرية في البصرة ضد الدولة العثمانية**.

لم تكن البصرة في الثلث الاول من القرن السادس عشر الميلادي تخضع لأي قوة دولية وانما كانت خاضعة لحكم عربي محلي تتناوب عليه إمارات عربية متعددة , وكانت تحيط بالمدينة عدد من العشائر العربية , من الشرق تقوم الإمارة المشعشعية[٢٩] الذين يدينون بالولاء للدولة الصفوية والى الشمال الشرقي من البصرة حيث مضارب آل عليان والقبائل المتحالفة معها والى الغرب من البصرة تمتد سلطة المنتفك [٣٠] .

كانت البصرة أثناء السيطرة العثمانية على بغداد سنة (١٥٣٤م/٩٤١هـ) تحت حكم آل مغامس العربية , وكانت المدينة تشهد اضطرابات سياسية بسبب صراع آل مغامس مع البرتغاليين الذين يحاربون الاسر المحلية من أجل فرض سلطتهم وتعزيز وجودهم في الخليج العربي , حيث كانت البصرة إحدى أهم المدن التي حاول البرتغاليون السيطرة عليها . [٣١]

بعد سيطرة العثمانيون على بغداد توجهت أنظارهم نحو البصرة القاعدة الاستراتيجية المهمة على الخليج العربي , حيث كان يحكمها راشد بن مغامس من عشائر المنتفك والذي أعلن ولاءه للعثمانيين بعد سيطرتهم على بغداد سنة (١٥٣٤م/٩٤١هـ) وقام بأرسال أحد أبنائه لتقديم الولاء للسلطان العثماني سليمان القانوني مقابل الاعتراف به حاكماً على البصرة . [٣٢]

كان اعتراف العثمانيون بحاكم عربي على البصرة يدين بالولاء للدولة العثمانية رمزياً هو نتيجة الظروف التي رافقت الحملة العثمانية على بغداد التي كان هدفها التخلص من الوجود الصفوي في العراق , بيد ان العثمانيين لم يقتنعوا بهذا الامر والتفريط بالبصرة تحت حكم شكلي خارج السيطرة العثمانية لكون البصرة قاعدة مهمة على الخليج العربي . [٣٣]

وقد انتهزت الدولة العثمانية الاضطرابات العشائرية في البصرة سنة (١٥٤٦م/٩٥٣هـ) وتغير ولاء آل مغامس تجاه الدولة العثمانية ومساندتها للإمارة المشعشعية المعارضة للعثمانيين , فجهزت الدولة العثمانية حملة عسكرية في بغداد بقيادة الوالي إياس باشا واستطاع طرد آل مغامس من البصرة واخضاعها للسيطرة العثمانية . [٣٤]

بدأت الانتفاضات العشائرية في البصرة ضد العثمانيين منذ سنة (١٥٤٩م/٩٥٦هـ) وكانت اولى هذه الانتفاضات هي حركة ابن عليان الذي فرض حصاره على البصرة سنة (١٥٤٩م/٩٥٦هـ) وبالرغم من الدعم العثماني للحاميات الموجودة في البصرة الا انها لم تستطع من كسر شوكة ابن عليان الذي استطاع أن يلحق الخسائر بالعثمانيين, وتجددت حركته أيضاً سنة (١٥٦٥م/٩٧٣هـ) مما أجبر والي البصرة درويش علي باشا أن يطلب من الدولة العثمانية تجهيز حملة عسكرية للقضاء على حركة ابن عليان, فتوجهت حملة من بغداد للقضاء على ثورات العشائر هناك وكانت امارة أبي ريشة قد شاركت في هذه الحملة إذ وجهت إليها الأوامر سنة (١٥٦٥م/٩٧٣هـ) بتقصي أخبار ابن عليان وكيف استطاع دخول البصرة، هل عن طريق البر أم النهر , وطلب من الامير أحمد بن سليمان بالمشاركة بنفسه ومرافقة الحملة المتوجهة نحو البصرة وكذلك كلفت الإمارة بنقل المؤن من ديار بكر الى بغداد ثم البصرة . [٣٥]

استجابت إمارة أبي ريشة لأوامر الدولة العثمانية وقامت بنقل الاسلحة والبارود من حلب وديار بكر ومن ثم الى بغداد , وصلت الحملة العثمانية سنة (١٥٦٦م/٩٧٤هـ) واستطاعت القضاء على تمرد ابن عليان فطلب الصلح بعد ان رأى عدم استطاعته الاستمرار في مواجهة الدولة العثمانية. [٣٦]

ساهمت امارة أبي ريشة مساهمة فاعلة في حملة البصرة ففضلا عن قيامها بتقصي المعلومات عن العشائر الثائرة ونقل المؤن من ديار بكر وحلب الى بغداد فقد شارك الامير احمد بن سليمان في هذه الحملة بعد أوامر السلطات العثمانية اليه بالتوجه مع والي بغداد [٣٧] , وأثناء مشاركة قوات أبي ريشة في حملة البصرة تعرضت ديارهم الى هجوم من قبل بعض الاعراب المجاورين فنهبوا اموالهم واملاكهم وعند عودة افراد الامارة من حملة البصرة أرسلت معهم الدولة العثمانية بعض الانكشاريين مع بعض المدافع للانتقام من الاعراب المهاجمين وتخريب قلاعهم وهذا ما يدلل على العلاقة الودية بين الامارة والدولة العثمانية في القرن السادس عشر.[٣٨]

الخاتمة

اختصت هذه الدراسة في تتبع موقف إمارة أبي ريشة من السيطرة العثمانية على العراق خلال القرن السادس عشر وقد تبين من خلال هذه الدراسة ما يلي :

١. اضطر العثمانيون على الاعتراف بنفوذ آل أبي ريشة على المناطق الغربية من العراق ولم تكن لهم سيطرة مطلقة وانما بصفة اسمية فقط وذلك نتيجة لظروف الحملة العثمانية على العراق خلال القرن السادس عشر التي كانت منصبة على طرد الصفويين من العراق .

٢. مشاركة آل أبي ريشة مع العثمانيين في طرد الحاميات الصفوية من المناطق الغربية من العراق .

٣. محاولة العثمانيين بكل الطرق تحجيم دور الامارة خلال القرن السادس عشر خوفاً من توسعها وفرض سلطتها المطلقة على الطرق التجارية المارة عبر أراضيها .

٤. كان لإمارة أبي ريشة موقف ايجابي في مشاركتها في الحملات العثمانية للقضاء على الانتفاضات العشائرية في البصرة من خلال مشاركتها في نقل المؤن وتقصي اخبار العشائر الثائرة فضلا عن مشاركة اميرها احمد بن سليمان مع بعض افراد امارته في القتال .

الهوامش

(١) فضل بن ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن الجراح بن شبيب بن مسعود بن سعيد بن حريث بن السكن .... بن الغوث بن طي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب من قحطان . أحمد بن علي القلقشندي , صبح الاعشى في صناعة الإنشا , ج١ , ط١ , (دار الكتب العلمية, بيروت,١٩٨٧) , ص ٣٧٦ .

(٢) احمد بن علي القلقشندي , نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب , (مطبعة النجاح , بغداد , ١٩٥٨) , ص٩٦ .

(٣) شرف الدين عيسى بن مهنا (١٢٦٠-١٢٨٤م/٦٥٨-٦٨٣هـ) أمير آل فضل صلح أمر العرب في عهده , حسن السياسة ويحظى باهتمام من السلطات المملوكية في مصر وبلاد الشام لمساهمته في مساندة المماليك ضد المغول . شمس الدين بن قايماز الذهبي , تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ,ج١٥ , ط١ , (دار الغرب الاسلامي , د.م ,٢٠٠٣), ص ٥٠٢.

(٤) المنصور قلاوون : أحد افراد المماليك سطع نجمه في المعارك ضد المغول وتدرج في مناصبه حتى وصل الى الحكم بعد خلع سلامش بن بيبرس سنة (١٢٧٩م/٦٧٨هـ) . سعيد عبد الفتاح عاشور , مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك , (دار النهضة العربية , بيروت , ١٩٧٢) , ص١٩٠.

(٥) معركة حمص : معركة دارت بين المماليك بقيادة المنصور قلاوون وبين المغول سنة (١٢٨١م/٦٨٠هـ) وانتهت بانتصار المماليك . فرحان أحمد سعيد , آل ربيعة الطائيون , ط٢ , (الدار العربية للموسوعات , بيروت , ٢٠٠٣) , ص٢٤.

(٦) طارق نافع الحمداني , مدن العراق وقبائله العربية في العصر الحديث , (دار ومكتبة الهلال , بيروت , ٢٠١٠) , ص١٣١.

(٧) أحمد وصفي زكريا , عشائر الشام ,ج١ , ط٢ , (دار الفكر , دمشق , ١٩٨٤) , ص٢ .

(٨) ابراهيم العقابي , امارات العرب القحطانية عبر التاريخ , بحث غير منشور زودني به الباحث , ص٢٦.

(٩) حيدر الشهابي , تاريخ الأمير حيدر الشهابي , ج١ , ط٢ , (دار الآثار , بيروت , د.ت) , ص٦٤٦.

(١٠) عباس العزاوي , عشائر العراق , ج٣ , ط٢ , (مكتبة الحضارات , بيروت, ٢٠١٠) , ص١٢٨.

(١١) رشاد الخطيب الهيتي , هيت في اطارها القديم والحديث , ج١ , ط١ , (د.د, بغداد , ١٩٦٦) , ص٨ .

(١٢) احمد وصفي زكريا , المصدر السابق , ج١ , ص٢٢ .

(١٣) رحلة بالبي الى العراق , ترجمة : بطرس حداد , ط١ , (دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ٢٠٠٥) , ص٤٠ .

(١٤) سيار الجميل , تكوين العرب الحديث , ط١ , (دار الشروق , عمان , ١٩٩٧) , ص٧٨.

(١٥) ابن أياس الحنفي , بدائع الزهور في وقائع الدهور , ج٤ , (د.د , القاهرة , ١٩٨٤) , ص٣٧٥.

(١٦) جالديران : وادي يقع بالقرب من تبريز دارت فيه المعركة المشهورة بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية وانتهت بانتصار الدولة العثمانية سنة (١٥١٤م/٩٢٠هـ) . شوقي أبو خليل , تشالديران سليم الاول العثماني واسماعيل الصفوي , (دار الفكر , دمشق , ٢٠٠٥) , ص ٧٨-٨٢.

(١٧) نيقولاي ايفانوف , الفتح العثماني للأقطار العربية ١٥١٦-١٥٧٤ , ترجمة: يوسف عطا الله , ط٢ , (دار الفارابي , بيروت , ٢٠٠٤) , ص١٠٤.

(١٨) محمد فريد بك المحامي , تاريخ الدولة العلية العثمانية , ط١ , (دار النفائس , بيروت , ١٩٨١) ,ص٢٢٣.

(١٩) فاضل بيات , الدولة العثمانية في المجال العربي دراسة تاريخية في الاوضاع الادارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصراً (مطلع العهد العثماني – اواسط القرن التاسع عشر) , ط١ , (مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٧) ,ص٢٥٤.

(٢٠) ستيفن همفلي لونكريك , اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث , ط٦ , ترجمة : جعفر الخياط , (مكتبة اليقظة العربية , بغداد , ١٩٨٥) , ص٣٧.

(٢١) المصدر نفسه , ص ٣٨.

(٢٢) فرحان احمد سعيد , المصدر السابق , ص٧٤.

(٢٣) اوجاقلق : مصطلح اطلق على الالوية التي تمنحها الدولة العثمانية للعشائر او الزعامات المحلية الذين يقدمون الخدمات للدولة ويمنحون الراية من قبل السلطات العثمانية . فاضل بيات , دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية , ط١ , (دار المدار الاسلامي , بيروت , ٢٠٠٣) , ص ١٤٢.

(٢٤) المصدر نفسه , ص ١٤٤ .

(٢٥) فاضل بيات , البلاد العربية في الوثائق العثمانية النصف الاول من القرن ١٠هـ ١٦ م , مج١ , (منظمة المؤتمر الاسلامي ارسيكا , استانبول , ٢٠١١) , ص٢٩١.

(٢٦) وثائق الارشيف العثماني , مهمة دفتري , رقم ٨٨٨ , ص١٠١.

(٢٧) وثائق الارشيف العثماني , مهمة دفتري , رقم ٨٨٨ , ص١٢٠.

(٢٨) نوري عبد الحميد العاني ,آل أبي ريشة الموالي في العراق , (د.د , بغداد , ٢٠١١) , ص١٤١ ,

(٢٩) الامارة المشعشعية : امارة عربية أسسها محمد بن فلاح سنة (١٤٠١م/٨٠٤هـ) في شرق البصرة . للمزيد عن هذه الامارة ينظر . محمد هليل الجابري , امارة المشعشعين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد .

(٣٠) جعفر الخياط , صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة , ج١ , ط١ , (وزارة الاعلام , بغداد , ١٩٧١) , ص٣٣.

(٣١) صالح اوزبران , الاتراك العثمانيين والبرتغاليون في الخليج العربي , ١٥٤٣-١٥٨١ , ترجمة: عبد الجبار ناجي , (مطبعة الارشاد , بغداد , ١٩٧٩) , ص٢٦.

(٣٢) مرتضى نظمي زاده , كلشن خلفا , ترجمة : موسى كاظم نورس , (د.د , النجف , ١٩٧١) , ص١١٩.

(٣٣) علي شاكر علي , تاريخ العراق في العهد العثماني (١٦٣٨-١٧٥٠) دراسة في احواله الاقتصادية , ط١ , (منشورات مكتبة ٣٠ تموز , الموصل ١٩٨٥) , ص١٢٣ .

(٣٤) صالح اوزبران , المصدر السابق , ص٣٢ .

(٣٥) وثائق الارشيف العثماني , مهمة دفتري , رقم ٤ , ص٥٣ , الامر ١٢٢ .

(٣٦) عباس العزاوي , العراق بين احتلالين , مج٤ , (الدار العربية للموسوعات, بيروت , ٢٠٠٤) , ص١٠٨ .

(٣٧) وثائق الارشيف العثماني , مهمة دفتري , رقم ٧ , ص١١٦ , الامر ٣٠٢.

(٣٨) وثائق الارشيف العثماني,مهمة دفتري , رقم ٧ , ص٧٦٥ , الامر ١٥٩٨.